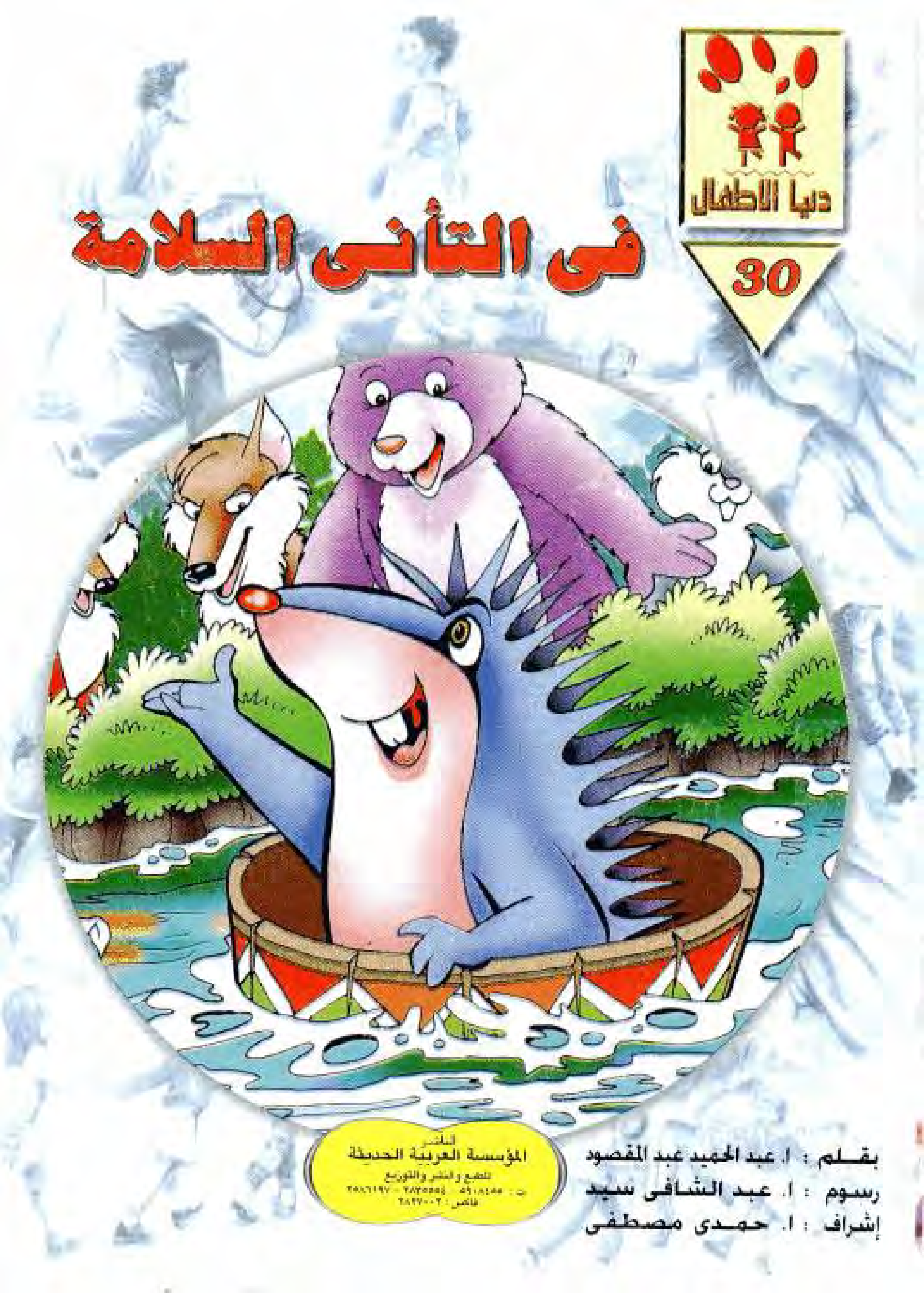


دنيا الأطفال
30
فى التأنى السلامة
بقلم : أ. عبد الحميد عبد المقصود
رسوم : أ. عبد الشافى سيد
إشراف : أ. حمدى مصطفى
الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع

ذاتَ يوْمٍ كانَ الْقُنْفُذُ يَسيرُ مُتَأَنِّيًا فى الْغابَةِ ، فَرأى صديقَهُ الثَّعْلَبَ يرْقُدُ مريضًا ، فقالَ له :

ـ كيْفَ حالُكَ يا صديقى الثَّعْلَبِ ، وكيْفَ حالُ صِحَّتِك ؟!



فقالَ الثَّعلبُ مُتألِّمًا :

ـ صِحَّتى ليْستْ تمامًا ياعَزيزى الْقُنْفُذ ، فأنا أرْقُدُ هنا مَريضًا مُنْذُ ثلاثةِ أيَّامٍ .. لقدْ جَفَّ حَلْقِى منَ الْعَطَش ، ولا أقْـــدِرُ على الذَّهابِ إلى النَّبعِ لِجَلْبِ الْماءِ ..



فقالَ الْقُنْفذُ :

ـ ارْقُدْ مُستَريحًا يا صديقى الثَّعْلَبَ ، وأنا سأَجْلِبُ لك الْماءَ ..

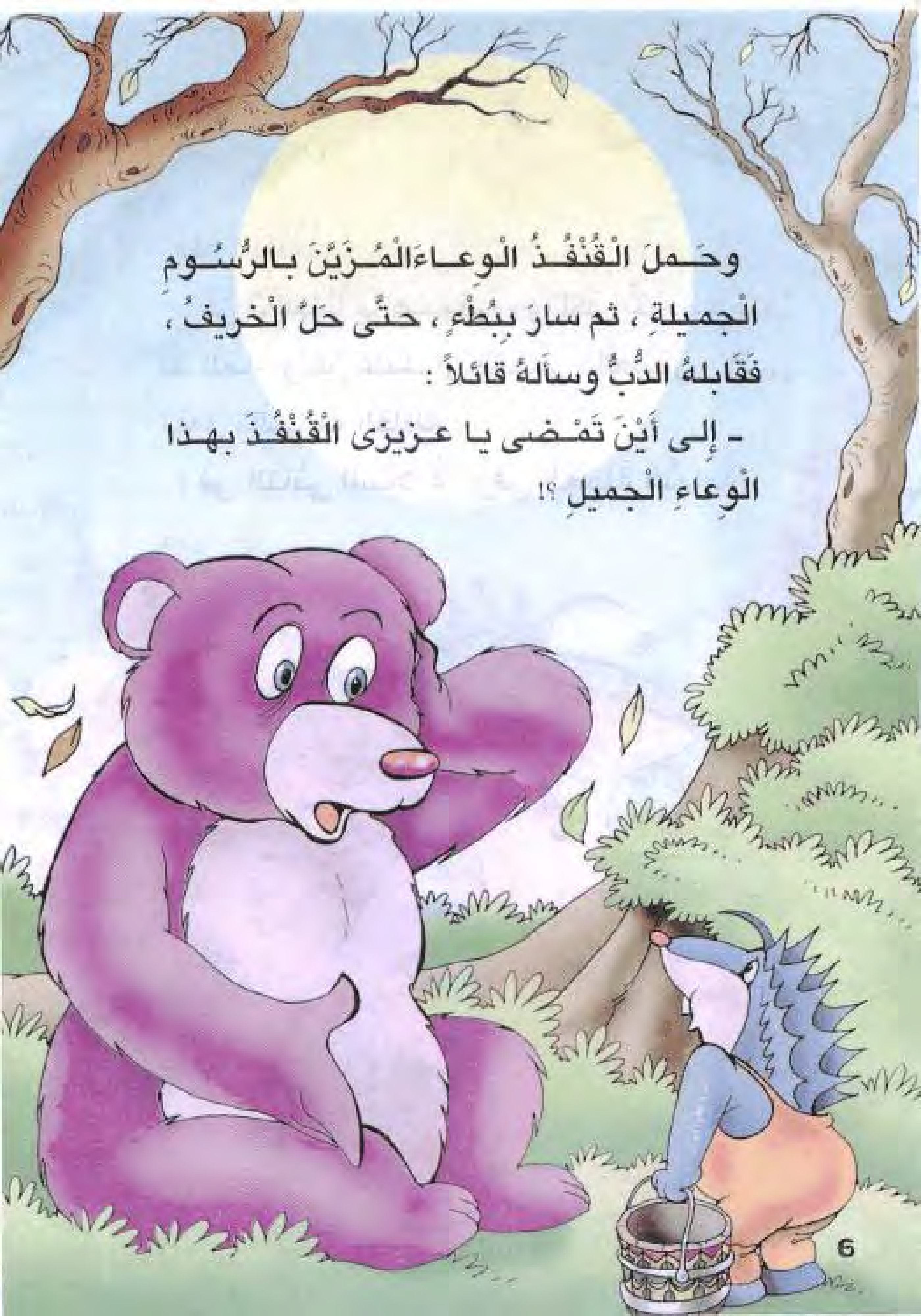
فقالَ الثَّعْلبُ :

ـ خُذْ هذا الْوِعاءَ الْخَشَبِيَّ الْمُحَلَّى بالرُّسومِ الْجميلةِ ، وامْلأْهُ بالماءِ ، ولكِنْ عُدْ سَريعًا ،لأَننى أَكادُ أَموتُ منَ الْعَطَشِ ، كما تَرَى ..

فقالَ الْقُنْفُذُ:

ـ كُنْ مُطْمَئِنًا يا صَدِيقى ، وتأكَّدْ أَنَّنى سأَجْلِبُ لك الْماءَ ولكنْ عَلَيْك أَنْ تتحلَّى بالصَّبْرِ ، لأَنَّنى أَعْمَلُ بالْحِكْمة الْقائِلةِ :

( فى التَّأَنِّى السَّلامةُ ، وفى الْعَجَلَةِ النَّدامَةُ ) ..



وحَملَ الْقُنْفُذُ الْوِعاءَ الْمُزَيَّنَ بالرُّسُومِ الْجميلةِ ، ثم سارَ بِبُطْءٍ ، حتَّى حَلَّ الْخريفُ ، فَقَابلهُ الدُّبُّ وسألَهُ قائلاً :

- إلى أيْنَ تَمْضى يا عزيزى الْقُنْفُذ بهذا الْوِعاءِ الْجميلِ ؟!



فقالَ القُنْفُذُ :

ـ الثَّـعْلبُ مـريضٌ ، لقـدْ زُرْتُه فى الرَّبـيعِ الْمَاضِى ، وكانَ عطْشَانًا جِدًا ، وطلبَ منِّى إِحْضارَ الْماءِ ، ولذلك فأَنا مُتَعَجِّلٌ جِدًا ..

ولكنْ كيْفَ حالُكَ ؟!



فقالَ الدُّبُّ مُتألِّمًا :

ـ أَنا أَيْضًا مريضٌ جِدًا ، وعطْشَانٌ جِدًا .. أَكادُ أَموتُ من الْعَطشِ ..

فقالَ الْقُنْفُذُ :

ـ اذْهَبْ إِلى الثَّـعْلبِ ، وانْتَظِرْ بِجِـواره ، وسوْفَ أَجْلِبُ لكما الْماءَ ..



وسارَ الْقُنْفُذُ مِنْ جَديدٍ في بُطْءٍ ، حتَّى حلَّ الرَّبيعُ التالى ، فقَابلهُ الذِّئْبُ هذه الْمَرَّةَ ، وقال له مُتَهَكِّمًا :

- إلى أيْنَ تَمْضى مُسْرِعًا أيُّها الْقُنْفُذُ بهذا الْوِعاءِ الْجَميلِ ؟!



فقالَ الْقُنْفُذُ :

ـ الثَّعْلبُ مريضٌ .. لقدْ زُرْتُه فى الرَّبيعِ الْماضى ، وطلبَ منِّى إِحْضارَ الْماءِ له ، والدُّبُّ أيْضًا عطْشانٌ وينْتظِرُنى هُناك ، وأَنْتَ كيْفَ حالُكَ ..



فحكى لهُ الذِّئْبُ أنَّه مَريضٌ ، وقدْ أصَابَتْهُ حُمَّى شَدِيدَةٌ ، وأنَّه يَحْتَاجُ إلى الْمَاءِ ، ليُلَطِّفَ منْ دَرَجةِ حَرارَتِهِ الْمُرْتفعَةِ ..

فقالَ الْقُنْفُذُ :

- لا بأْسَ يا عَزيزى الذِّئْبُ .. اذْهَبْ إلى الثَّعْلبِ وسَوْفَ آتيكَ بالْماءِ هُناكَ ..



ومضى الْقُنْفُذُ فى طريقهِ ، حتَّى انْقَضَى الْعامُ
وحلَّ الرَّبيعُ الثَّالثُ فقابلهُ الأَرنَبُ وسألهُ قائلاً :
- إلى أَيْنَ تذْهبُ مُسْرِعًا أيُّها الْقُنْفُذُ بهذا
الْوِعاءِ الْجميلِ ؟!



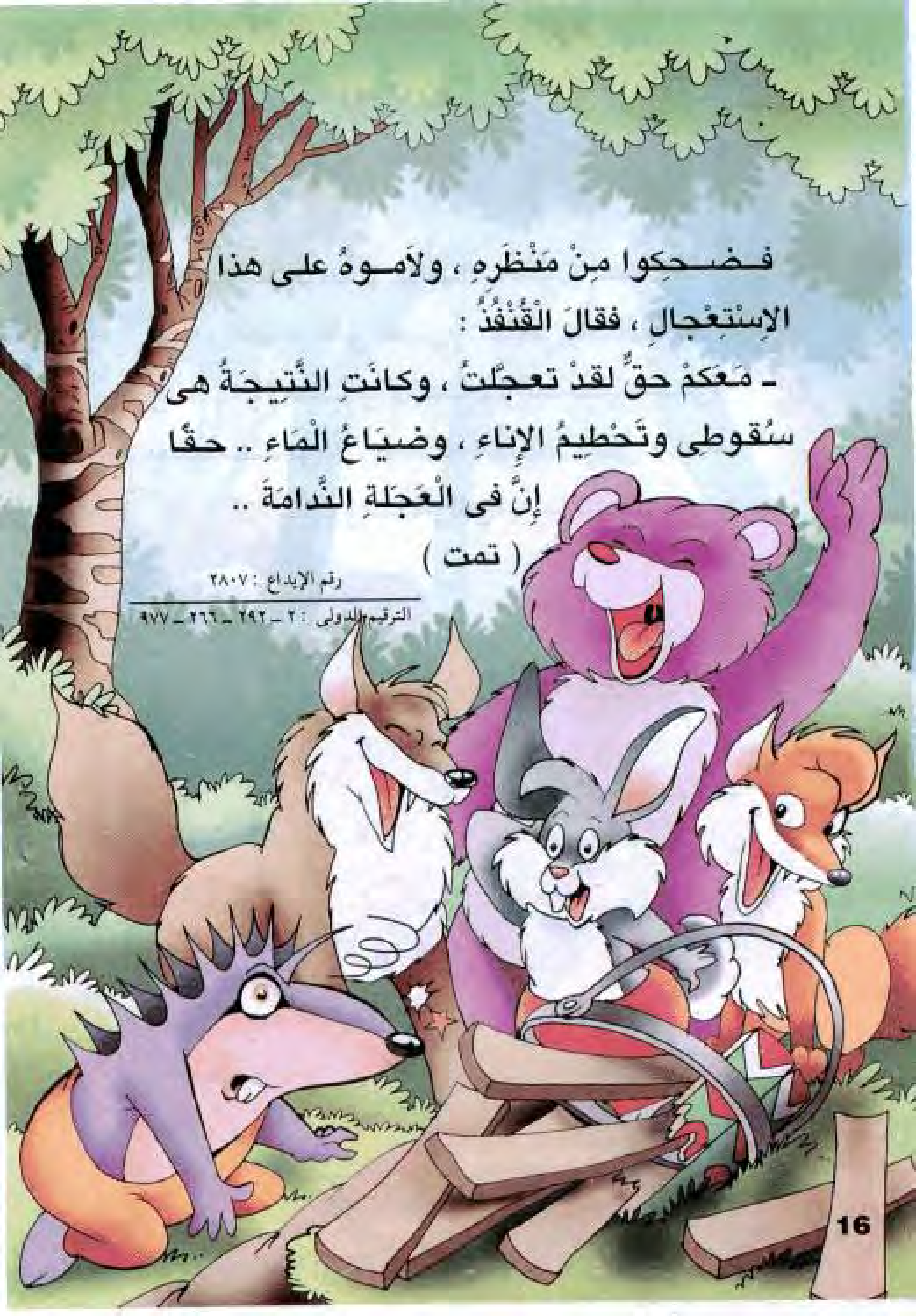
فحكى لهُ الْقُنْفُذُ أنَّ الثَّعْلبَ مريضٌ مُنْذُ عَامَيْنِ ويحْتاجُ إِلى الْماءِ ، وقدْ أرسلْتُ لهُ الدُّبَّ ، لِيُسَلِّيَهُ بالْحِكايات ، وكذلك الذِّئْب ، الذى أصابَتْهُ حُمَّى شدِيدةٌ وكِلاهما يحْتاجُ إِلىَ الْماءِ أيْضًا ..



ثم سأل الأرْنَبَ عنْ حالِهِ ، فحكى لهُ أنَّهُ
أكَلَ مُخلَّلاً كثيرًا ، وأنَّهُ يحتاجُ إلى الْماءِ ،
ليَشْرَبَ ، فقالَ لهُ الْقُنْفُذُ :
ـ لا بأْسَ ، اذْهَبْ إلى الثَّعْلبِ وانْضَمَّ إلى
الدُّبِّ والذِّئْبِ ، وسوْفَ آتيكُمْ بالماءِ ..



وبعْدَ ثلاثِ سنَواتٍ عادَ الْقُنْفُذُ حامِلاً وعاءَ الْماءِ على ظَهْرِهِ ، فلمَّا رآهُ الثَّعْلَبُ والدُّبُّ والذِّئْبُ والأَرْنَبُ ، وأسْرَعوا يسْتَقْبِلونَه ، سقَطَ الْقُنْفُذُ على أنْفِهِ وتحطَّمَ الوِعاءُ بالْماءِ ..



رقم الإيداع : ٢٨٠٧
الترقيم الدولى : ٢ ـ ٢٩٢ ـ ٢٦٦ ـ ٩٧٧